

مجلة جامعة الشارقة

مجلـة عـلـمية محكمـة

للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

المجلد 20، العدد 4
جمادى الثاني 1445هـ / ديسمبر 2023م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2616-7166

https//:doi.org/10.36394/jsis.v20.i4.17

أقوال أبي عوانة الإسْفَرَاييني في الرجال
من خلال كتابه المستخرج.
- جمع ودراسة-

نبيل بن أحمد بَلْهِي[1]

تاريخ الاستلام: 26-07-2021 تاريخ القبول:08-09-2021

ملخص البحث:

هذا البحث يسلِّط الضوء على موضوعٍ مهمٍّ يتعلَّقُ بجهود الحافظ أبي عوانة الإسفراييني (316هـ) في الرجال جرحا وتعديلا ووصفا، وذلك بجمع أقواله وأحكامه على الرِّجَال المنثورة في كتابه المستخرج على صحيح الإمام مسلم، والخروج بفكرة عامَّةٍ عن قيمة أحكامه النقدية للرجال، مقارنةً بغيره من النقَّاد

وتتجلى أهمية هذا البحث في كون الحافظ أبي عوانة من المتخصِّصِين في علم الرجال، وممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، لكن فات الانتفاع بعلمه في هذا المجال بسبب تفرُّقِ أقواله النقدية، وهذا البحث تكفَّل بجمعها ودراستها

وكان من أهم نتائج البحث: أنَّ الحافظ الناقد أبا عوانة، ناقدٌ كبير يمكن تصنيفه في طبقة المعتدلين في نقد الرواة، وله في مستخرجه فوائد حول الرواة لا تجدها عند غيره

الكلمات الدالة: أبو عوانة الإسفراييني، علم الرجال، الجرح والتعديل، المستخرج على صحيح مسلم

---

(1) كلية الآداب والحضارة الإسلامية - جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (قسنطينة – الجزائر)
nabil.belhi@gmail.com

المقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيِّنَا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد:

فإنَّ علم الجرح والتعديل مفخرة للأمَّة الإسلامية، وخصِّيصة للأمة المحمَّدية، استطاع العلماء من خلاله ذبَّ الكذب عن حديث نبيِّهم، ببيان مراتب الروَّاة وتمييز أحوالهم، الشيء الذي مكنَّهم من معرفة الحديث المقبول من المردود، كمَّا كشفوا بواسطة هذا العلم الكذابين والمزوِّرِين فردُّوا حديثهم، وهذا من جملة حفظ الله لدينه وحديث نبيه، المذكور في قوله تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾. [الحجر: 09]

وقد اعتنى النقَّاد على مرِّ الأزمان بمعرفة أحوال الرجال والسؤال عنهم، وجعلوه جزءا من مهمتهم في حلِّهم وترحالهم، وقيَّدُوا ذلك في مسموعاتهم، حتى إذا جاء زمن التصنيف، أفردوا مصنَّفات في بيان أحوال الرجال، كما فعل ابن معين في تواريخه، والإمام أحمد فيما نُقِلَ عنه في كتاب العلل ومعرفة الرجال برواية تلاميذه، والبخاري في تاريخه الكبير وغيرهم من المحدثين

لكن بقيَتْ بعض أقوال النقاد الآخرين منثورة في ثنايا كتبهم ومروياتهم، لم تدوَّن في مصنف مستَقِل، وهي أقوال مهمة تساعد على تحقيق درجة بعض الرواة خاصة المختلف فيهم، بل منها ما لا يوجد عند غيرهم، من بين هؤلاء النقاد الجهابذة، الحافظ الكبير الرحالة، يعقوب بن إسحاق، أبو عوانة الإسْفَرَاييني (316هـ) الذي اشتهر بكتابه «المستخرج على صحيح مسلم»، فقد نثر في كتابه هذا أقواله في بعض روَّاة الحديث، وتعليقاته على بعض الأسانيد فيها فوائد معتبرة، قد فات الانتفاع بها بسبب تفرُّقها في كتابه، فاستعنتُ بالله، وعزمتُ على استخراج ما تعلَّق بالرجال منها ودراستها، بغية الوقوف على منهج أبي عوانة في الجرح والتعديل، ومدى موثوقية أقواله في الرجال.

إشكالية البحث:

بعد الإشارة إلى وجود أقوال في الجرح والتعديل في كتاب المستخرج لأبي عوانة، يمكننا أن نطرح إشكالية علمية، يجيب عنها البحث هي:

- ما أقوال أبي عوانة في علم الرجال في مستخرجه؟ وهل لها قيمة علمية؟
- ما منزلة أبي عوانة في علم نقد الرجال؟ وفي أي طبقة يصنَّف من حيث التشدد والتساهل؟
- هل كان أبو عوانة ناقدًا مستقِلًا، أم مجرَّد ناقل لكلام شيوخه النقاد؟

أسباب اختيار الموضوع:

- تم اختيار هذا الموضوع لأنَّه يتعلَّق بحافظ ناقد كثير الرحلة والفوائد، عاصر أئمة النقد الكبار، وأخذ عنهم صنعة نقد الرجال، لكن قلَّ الانتفاع بأقواله لتناثرها في كتابه المستخرج.
- كذلك من دوافع هذا البحث محاولة معرفة مكانة أبي عوانة في هذا العلم، وفي أي طبقة يصنَّف من حيث التشدد والتساهل.

أهمية الموضوع:

- تتجلى أهمية الموضوع في كونه بكرًا، إذ لم تدرس أقوال أبي عوانة في الرجال، ومنهجه في الجرح والتعديل، وهو حافظ كبير، وناقد بصير.
- كذلك مكانة أبي عوانة في هذا العلم تستوجب تسليط الضوء على جهوده فيه، فقد ذكره الإمام الذهبي في الطبقة السابعة ممن يعتمَدُ قوله في الجرح والتعديل.
- كذلك انفراد الحافظ أبي عوانة ببعض الأقوال في الرجال لا تجد لها ذكرًا في كتب الجرح والتعديل، واعتناء النقاد المتأخرين بنقل أحكامه على الرجال في كتبهم مُحْتَفِين بها، كالمزِّي، ومغلطاي، وابن حجر.

أهداف البحث:

- يهدف هذا البحث إلى استخراج مادَّة علمية مهمَّة في الحكم على رواة الحديث، منثورة في غير مظانِّها الأصلية.
- ويهدف كذلك إلى تسليط الضوء على الجانب النقدي للرواة عند الحافظ أبي عوانة، المعروف عندنا بالرواية، وأمَّا جهوده النقدية فليست ظاهرة للعيان.
- كما يهدف البحث إلى بيان مكانة أبي عوانة بين النقاد، وفي أيِّ مرتبة يصنَّفُ، وما هي مصادر أقوالها النقدية.

الدراسات السابقة:

بعد تتبع الفهارس وسؤال المختصِين لم أقف على دراسة مفردة لجهود أبي عوانة في الجرح والتعديل، وإنما وقفتُ على إشارات وتنبيهات في مقدِّمة تحقيق كتابه المستخرج الذي طبعته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عن سلسلة رسائل دكتوراه

فقد جاء في قسم الدراسة من الكتاب، مطلب بعنوان (الجرح والتعديل في الكتابين): قال فيه المحقق: "ذكر الحافظ أبو عوانة في كتابه أقوالًا في الجرح والتعديل تلقَّاها الحفاظ الذين جاءوا بعده في كتبهم المصنفة في هذا الفن".[1] ثم أشار إلى أربعة مواضع من المستخرج فيها الكلام على الرجال

منهج البحث:

استخدمت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، وذلك في جمع أقوال أبي عوانة في الرجال من كتابه المستخرج، ثم المنهج التحليلي المقارن، وذلك في تحليل نتائج استقراء أقواله ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد، من أجل الخروج بالنتائج المرجوة، من معرفة منهجه ومنزلته في هذا الفن

خطة البحث:

المقدِّمة: أسباب الكتابة في الموضوع وأهميته.

المبحث الأوَّل: ترجمة أبي عوانة الإسفراييني وبيان مكانته في نقد الرجال.

المبحث الثاني: أقوالُ أبي عوانة الإسفراييني في التعديل.

المبحث الثالث: أقوالُ أبي عوانة الإسفراييني في التجريح.

المبحث الرابع: أوصاف أخرى أطلقها أبو عوانة الإسفراييني على الروَّاة.

المبحث الخامس: أقوالُ أبي عوانة الإسفراييني في المقارنة بين الروَّاة.

الخاتمة: نتائج البحث.

(1) أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرَايينيّ، المسند الصحيح المُخَرّج على صحيح مسلم، ، تحقيق: فريق من الباحثين بكليَّة الحديث الشَّريف بالجَامِعَة الإسلاميَّة في المدينة المنورة، (المدينة النبوية: مطبعة الجامعة، 1435هـ)، ط1، ص 339.

المبحث الأول: ترجمة أبي عوانة الإسفراييني، وبيان مكانته في علم نقد الرجال.

المطلب الأول: موجز ترجمة أبي عوانة الإسْفَرَاييني.(1)

هو: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو عوانة النيسابوري الأصل، المِهْرِجَانِيّ(2)، الإسْفَرَاييني(3).

ولد - على سبيل التقريب- سنة (230هـ)، ونشأ في بيت علم ورواية فكان أبوه يُحضره إلى مجالس التحديث، ثم لما كبر طاف ورحل الأقطار، ودخل البلدان والأمصار، وسمع من الشيوخ، واشتهر بكثرة رحلته وتطوافه، هذه الرحلة مكَّنَتْهُ من لقيا كبار المحدثين والنقاد والأخذ عنهم، فضلا عن شيوخه في الرواية الذين يصعب إحصاؤهم عددًا

من أبرز شيوخه: الإمام مسلم بن الحجاج، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وأبو زرعة الدمشقي، ومحمد بن يحيى الذهْلي، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأبو خيثمة زهير بن حرب...وغيرهم كثير

وأمَّا الآخذين عنه من تلاميذه، فأبرزهم: سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو أحمد ابن عَدِي الجرجاني، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو علي النيسابوري الحافظ، وابن أخته: أبو نُعَيْم عَبْد الملك بن الحسن الإسفراييني.(4)

لم يكن الحافظ أبو عوانة محدِّثًا جَمَّاعًا للحديث فحسب، بل كان ناقدًا بصيرًا بالرجال

---

(1) انظر مصادر ترجمته: أحمد الخليفة النيسابوري، تلخيص تاريخ نيسابور لأبي عبد الله الحاكم (طهران: كتابخانة ابن سينا، د.ت)، د.ط: ص 60. ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي (مصر، دار الفكر،1415هـ)، د.ط: ج 14، ص 145. ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1408هـ) د.ط، ص 493. ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس (بيروت: دار صادر،1900م) د.ط، ج 6، ص393. أبو عبد الله الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـ)، ط3: ج 14، ص 417.

(2) (المهْرَجَانِي): قالابن الأثير: "المهرجاني بِكَسْر الْمِيم وَسُكُون الْهَاء وَفتح الرَّاء وَالْجِيم وَبعد الْألف نون هَذِه النِّسْبَة إِلَى شَيْئَيْنِ أحدهمَا مَدِينَة إسفرايين وَيُقَال لَهَا المهرجان ". ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب،(بيروت: دار صادر، د.ت) د.ط، ج 3، ص 273.

(3) نسبة إلى (إِسْفَرَايِين) قال السمعاني: "بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وفتح الفاء والراء، وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة الى إسفرايين وهي بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان". ينظر: أبو سعد السمعاني، الأنساب(حيدر آباد، دائر المعارف العثمانية، 1382 هـ) ط1، ج 1، ص 235. وهي اليوم مدينة إيرانية، تقع في محافظة خرسان الشمالية.

(4) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 14 ص 418.

وعلل الحديث، ولطائف الأسانيد، وقد انتفع بصحبةِ أبي حاتم وأبي زرعة الرازيَيْن، وأبي زرعة الدمشقي، كما انتفع بتلاميذ يحيى بن معين، وتلاميذ أحمد بن حنبل، فروى عنهم مسائل كثيرة في العلل ومعرفة الرجال، وقد برزت هذه المعرفة في تعليقاته ونكته التي يعلُّق بها على الأسانيد والرواة أثناء استخراجه على الصحيح

وقد أثنى عليه العلماء ثناءً عطرًا، مِمَّا يؤكِّد سعة علمه، وعلوّ كعبه، وأهمية نقداته للروَّاة والمرويات:

قال أبو سعد السَمْعاني (562هـ): "أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسْفَرَاييني الحافظ، أحد حفَّاظ الدنيا، ومن رحل في طلب الحديث، وعُنِيَ بجمعه، وتَعِبَ في كتابته...وصنَّف المسند الصحيح على صحيح مسلم بن الحجاج القشيري وأحسن، وكان زاهدًا عفيفًا، متعبدًا متقلِّلًا".[1]

وقال ابن عَسَاكر (571هـ): "الحافظ، صاحب (المسند الصحيح المخرَّج على كتاب مسلم بن الحجَّاج) أحدُ الحفَّاظ الجوّالِين، والمحدِّثين المكثرين".[2]

وقال ابن نقطة (629هـ): "قال الحاكم أبو عبد الله: يقال له المِهْرَجان، من علماء أصحاب الحديث وأثْباتهم، ومن الرحالة في أقطار الأرض لطلب الحديث".[3]

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي (842هـ): "وكان حافظًا كبيرًا من الأثْبات".[4]

وفاته: توفي بعد رحلة طويلة، وجهد كبير في خدمة السنة النبوية، سنة (316هـ) في إسفرايين ودُفِنَ بها.[5]

المطلب الثاني: مكانة أبي عوانة الإسفراييني في علم نقد الرجال.

تعرف قيمة الناقد ودرجة المحدث، من خلال تنصيص العلماء المتخصصين وأقوالهم فيه، الصادرة عن علم واستقراء لكتبه وأقواله، وقد وُسِمَ أبو عوانة الإسْفَرَاييني بالحفظ، فكان يقالُ له (**الحافظ**) وذكره الذهبي في الطبقة الحادية عشر من طبقات الحفَّاظ، فقال:

(1) أبو سعد السمعاني، الأنساب، ج1، ص 223.

(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج 74، ص 145.

(3) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ص 493.

(4) ابن ناصر الدين الدمشقي، التبيان لبديعة البيان، تحقيق: عبد السلام الشيخي (بيروت، دار النوادر، 1429هـ) ط1: ج2، ص 923.

(5) الذهبي، تذكرة الحفاظ، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ)، ط1: ج 3، ص03.

"أبـو عوانـة **الحافـظ** الثِّقـة الكبيـر يعقـوب بـن إسـحاق بـن إبراهيـم بـن يزيـد الإِسْـفَرَاييني النيسـابوري الأصـل، صاحـب الصحيـح المسـند المخـرَّج علـى صحيـح مسـلم، ولـه فيـه زيـادات عـدَّة: طـوَّف الدنيـا وعُنِـيَ بهـذا الشـأن".(1)

و(الحافـظ) لقبٌ لا يطلـق إلا علـى مـن اتَّسـع علمـه بالـروَّاة والمرويـات، وكانـت لـه درايـة بأحـوال الرجـال، وتمييـز بيـن الثقـات والمجروحيـن، فقد سـئل أبـو الحجـاج المـزِّي عمّن يسـتحقُّ اسم الحـافظ، فقـال: "أقلُّ مـا يكـون أن يكـون الرجـال الذيـن يعرفهـم ويعـرف تراجمهـم وأحوالهـم وبلدانهـم أكثـر مـن الذيـن لا يعرفهـم، ليكـونَ الحكـم للغالـب".(2)

ولا شـك أن أبـا عوانـة ممـن يسـتحق هـذا اللقـب عـن جـدارة، فكتبـه وأخبـاره شـاهدة علـى ذلـك، وممـا يؤكِّـد ذلـك أن الإمـام الذهبـيَّ- وهـو مـن أهـل الاسـتقراء فـي الجـرح والتعديـل- ذكـر أبـا عوانـة فـي الطبقـة السـابعة **مِمَّـن يُعْتَمَـدُ قولـه فـي الجـرح والتعديـل**، قـائلًا: "وأبـو عوانـة يعقـوب بـن إسـحاق الإسْـفَرَاييني".(3)

وبالنظـر فـي ترجمـة أبـي عوانـة وسـيرته نجـد أنـه توفـر لـه مقومـان، تمكَّـنَ مـن خلالهمـا فـي علـم الرجـال:

1. كثـرة ترحالـه ودخولـه البلـدان، وكثـرة الشـيوخ الذيـن لقيهـم، مكَّنـاه مـن معرفـة أحوالهـم بنفسـه، والنظـر فـي حديثهـم ومقارنتـه بحديـث غيرهـم، لذلـك كان يقـول فـي مسـتخرجه (حدثنـا فـلان وكان ثقة...حدثنـا فـلان وكان ضعيفـا).

وكان مـن منهـج أبـي عوانـة فـي طلـب العلـم، سـؤال مـن لقيـه مـن المشـايخ عـن أحـوال الرجـال مـن أهـل تلك البلـد، فحصَّـل الحديـث، وحصَّـل معـه أحـوال رجالـه، مثـال ذلـك، قولـه فـي مستخرجه: "سـألتُ أبـا يوسـف الفارسـي، عـن يزيـد بـن المبـارك، فقـال لـي: هـو جـاري منذ سِـتِّين سـنة، أعرفـه بالاسـتقامة والصـدق".(4)

2. أخـذه العلـم عـن النقَّـاد المبرَّزيـن فـي علـم الرجـال كأبـي حاتـم وأبـي زرعـة الرازييـن، وروايتـه عـن تلاميـذ الإمـام أحمـد ، وتلاميـذ يحيـى بـن معيـن أحكامهـم علـى الرجـال،

(1) الذهبي، تذكرة الحفاظ: ج3، ص03.

(2) السيوطي، تدريب الراوي، تحقيق: نظر الفاريابي (الرياض، مكتبة الكوثر، 1415هـ)، ط2: ج1، ص 37.

(3) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، تحقيق عبد الفتاح أبوغدة، (بيروت، دار البشائر، 1410هـ)، ط 4: ص 204. ولم يذكره السخاوي في رسالته (المتكلمون في الرجال) ولا ضير في ذلك؛ لأنه لم يقصد الاستيعاب.

(4) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال - رواية المروذي وغيره- تحقيق: وصي الله عباس، (بومباي، الدار السلفية،1408هـ)، ط1: ص 254.

مثـال ذلـك قـول أبـي عوانـة: "سـمعتُ عبَّاسًـا الـدُّوري، يقـول: سـمعت يحيـى بـن معيـن، يقـول: جابـر الجعفـي، لا يُكْتـب حديثـه، ولا كرامـة".[1]

وممـا يوكِّـد هـذا، وجديـر بالتنبيـه عليـه أنَّ كتـاب «العلـل ومعرفـة الرجـال للإمـام أحمـد روايـة المـرُّوذي وغيـره»، إنَّمـا وجـد مـن روايـة أبـي عوانـة الإسـفراييني، فقد جـاء فـي مقدِّمـة المخطـوط، أنَّـه سـمعه مـن المـرُّوذي قـراءة عليهـم، قـال: "أخبرنَـا أَبُـو أَحْمـد الْحُسَـيْن بـن عَلـيّ بـن مُحَمَّـد بـن يحيـى التَّمِيمِـي النَّيْسَـابُورِي، **حَدثنَـا أَبُـو عوَانَـة يَعْقُـوب بـن إِسْـحَاق الإسـفرائيني،** بإسـفرائين قَرْيَـة فَـوق نيسـابور ثَلَاثِيـنَ فرسـخا. قَـالَ: حَدثنَـا أَحْمـد بـن مُحَمَّـد الْحجَّـاج الْمَـرْوذِيّ أَبُـو بكـر، بطرسـوس، قِـرَاءَة علينـا...".[2]

وفـي تمـام الكتـاب كذلـك سـماع أبـي عوانـة مـن صالـح بـن الإمـام أحمـد والميمونـي، بـل وفـي هـذا الكتـاب زيـادات مـن سـماعات أبـي عوانـة المختلفـة ابتـداء مـن المسـألة (228) حتَّـى (335).[3]

وقـد نبَّـهَ علـى ذلـك الدكتـور بشـير بـن علـي عمـر، فقـال: " والباقـي مـن الكتـاب هـو مـا رواه أبـو عوانـة الإسـفراييني، الـراوي عـن تلاميـذ أحمـد الثلاثـة، ممـا رواه عـن شـيوخه، وهـي حكايـات والجـرح والتعديـل".[4]

فهـذه المعطيـات كلهـا تـدلُّ علـى أنَّ أبـا عوانـة ناقـد كبيـر، أخـذ علمـه مـن معيـن لا يَنْضَـبُ، روى علـم الكبـار فـي نقـد الرجـال، واسـتفاد مـن علمهـم فـي تمييـز الـروَّاة.

المطلب الثالث: حكم الرواة الذين أخرج لهم أبو عوانة الإسفراييني في مستخرجه.

قبـل أن ندلِـف إلـى موضـوع أقـوال أبـي عوانـة فـي الرجـال مـن خلال مسـتخرجه، تسـتوقفنا مسـألةٌ مهمَّـة يجـب تحريـر القـول فيهـا لأهميَّتهـا، وتعلُّقهـا بـآراء أبـي عوانـة فـي تقويـم الرجـال، وهـي مسـألة الـرواة الذيـن أخـرج لهـم أبـو عوانـة فـي مسـتخرجه علـى صحيـح مسـلم، **هـل هـذا يقتضـي (تعديلهـم ضمنيًّـا) لكونـه يخـرِّج علـى شـرط الصحيـح، أم لا؟** وبعبـارة أخـرى: هـل الـرواة الذيـن احتـجَّ بهـم أبـو عوانـة فـي مسـتخرجه ثقـاتٌ عنـده؛ كونـه يخـرِّجُ علـى شـرط مسـلم، أم لا؟

---

(1) المصدر السابق: ص 269.

(2) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال - رواية المروذي وغيره-: ص 39.

(3) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال - رواية المروذي وغيره-: ص 189.

(4) بشير بن علي عمر، منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث،(الرياض: وقف السلام، 1425هـ)، ط1: ج1 ص 58.

وأصل الاستشكال في هذه المسألة، ما ذُكِرَ في كتب مصطلح الحديث، أنَّ المخرِّج على شرط الصحيح يلزمه ألا يخرِّج إلا عن ثقة، وبالتالي يُحْكَمُ ضِمْنًا بعدالة من أخرج له في هذه الكتب المستخرجة على الصِّحاح، يقول الحافظ ابن حجر في هذا الصدد: "وللمستخرجات فوائدُ أخرى لم يتعرَّض أحدٌ منهم لذكرها:

أحدها) **الحكم بعدالة من أخرج له فيه؛ لأنَّ المخرِّج على شرط الصحيح يلزمُهُ ألا يخرج إلا عن ثقة عنده**

فالرجال الذين في المستخرج ينقسمون أقسامًا منهم:

أ. من ثَبَتَتْ عدالتُهُ قبل هذا المخرِّج، فلا كلام فيهم.

ب. ومنهم من طعن فيه غير هذا المخرِّج، فينظر في ذلك الطعن إن كان مقبولًا قادحًا فيقدم (وإلا فلا).

ج. ومنهم من لا يعرَفُ لأحدٍ قبل هذا المخرِّج فيه توثيق ولا تجريح، فتخريج من يشترط الصحة لهم ينقلهم **من درجة من هو مستور إلى درجة من هو موثوق،** فيستفاد من ذلك صحَّة أحاديثهم التي يروونها بهذا الإسناد، ولو لم يكن في ذلك المستخرج، والله أعلم".[1]

ويظهر كذلك من خلال أحكام الإمام الذهبي أنَّه يرى أنَّ إخراج أبي عوانة للرَّاوي **فيه نوع تزكية له،** يقول في ترجمة إسحاق الدّبري: "وقد احتجَّ بالدبري أبو عوانة في صَحِيحه وغيره، وأكثر عنه الطبراني".[2]

ويقول في ترجمة عبيد الله بن سعيد: "قلتُ: روى عنه أبو عوانة في صحيحه".[3]

قلتُ: إطلاق القول بتوثيق من أخرج له أبو عوانة في صحيحه ضمنيًّا، فيه ما فيه من التوسُّع، ومخالفٌ لبعض المعطيات العلمية الواردة في مستخرج أبي عوانة، وتحقيق القول في هذه المسألة في نظر الباحث، أنَّ إخراج أبي عوانة للراوي لا يستلزم توثيقه وذلك لعدَّة أسباب:

(1) ابن حجر، النكت على ابن الصلاح، تحقيق: ربيع المدخلي (المدينة النبوية، عمادة البحث العلمي،1404هـ)، ط1: ج 1، ص 321- 322.

(2) الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، (بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر،1382هـ) ط1: ج 1، ص 181.

(3) الذهبي، ميزان الاعتدال: ج 3 ص 09.

أولًا) لم يشترط أبو عوانة على نفسه ألا يخرِّج إلا عن ثقة، فلا ينبغي أن نجعله شرطًا ضمنيًا، بل حتَّى لو اشترط، لا ندري هل وفَّى بشرطه في جميع كتابه أم لا؟ فتعميم الحكم في ذلك توسُّع غير مرضيٍّ، وتوثيق الراوي بمجرد إخراج أبي عوانة عنه في مستخرجه ليس قولا علميًا أمينًا

ثانيًا) ثبت أنَّ أبا عوانة أخرج عن بعض الضعفاء في مستخرجه، ونصَّ على ذلك بعض أهل العلم -ومنهم ابن حجر نفسه-، وإنَّما فعل ذلك من باب الانتقاء، أو طلب علو الإسناد، أو عدم وجود طريق موصلة إلى الإمام مسلم إلا من طريق أولئك الضعفاء، أو لغيرها من الأعذار.

مثال ذلك: أخرج أبو عوانة لـ (أحمد بن الحسن بن القاسم، أبو الحسين الكوفي)، في موضعين من مستخرجه وهو: متروك الحديث، متَّهم بالوضع، من أجل هذا قال الحافظ ابن حجر: "وقد روى عنه أبو عوانة في صحيحه **فكأنَّه ما خَبَرَ حالَهُ**".[(1)]

وأكثر من ذلك، قد يضعِّف أبو عوانة نفسه بعض الروَّاة الذين يخرج لهم في كتابه، من ذلك قوله: "حدَّثنا أبو أمية، قال: حدثنا جعفر بن صبيح الحمصي ، قال: حدثنا طلحة بن عمرو - **قال أبو عوانة: وهو ضعيف**-".[(2)]

وهذا الأمر يحتِّمُ علينا التأنِّي في اعتماد الرواة الذي أخرج لهم أبو عوانة، ولا نتسرَّع في تزكيتهم بالعموم

ثالثا) معلوم أنَّ أبا عوانة له زيادات على الصحيح، فأخرج أحاديث مستقلَّة أثناء الأبواب ليست في صحيح مسلم، ولم يلتزم فيها شرط الاستخراج على الصحيح، بل قد نبَّه هو على ضَعْفِ بعضها، وهذا كلُّه يؤكد أن إيراده لحديث الراوي لا يقتضي تصحيح الحديث، ولا يتضمَّن تعديل الراوي، يقول الحافظ السيوطي: "وأمَّا الثاني: وهو ما يتعلَّق بالمستخرجات ففيه نظر أيضًا؛ **لأنّ كتاب أبي عوانة وإنْ سمَّاه بعضهم مستخرجًا على مسلم**، فإنَّ له فيه أحاديث كثيرة مستقلَّة في أثناء الأبواب، نبَّه هو على كثير منها، ويوجد فيها الصحيح والحسن، والضعيف أيضًا، والموقوف".[(3)]

---

(1) ابن حجر، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (بيروت، دار البشائر الإسلامية، 2002م)، ط1: ج1، ص 427.

(2) أبو عوانة، المستخرج: ج 16، ص 475.

(3) السيوطي، البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، تحقيق: أنيس بن أحمد الإندونيسي (المدينة، مكتبة الغرباء، د.ت) د.ط، ج 2 ، ص 779.

من أجل هذه الأسباب وغيرها، يتبيَّن أنّ القول الصواب في رجال أبي عوانة في صحيحه أنهم ليسوا على درجة واحدة، وليسوا كلهم في درجة القبول، **وإخراج أبي عوانة لهم ليس تعديلًا ضمنيا لهم**، بل الأمر راجع إلى جمع أقوال النقاد الآخرين في الراوي والنظر في القرائن والملابسات.

وقد حقَّقَ هذا الشيخ عبد الرحمن المعلمي في ردِّه على الكوثري -الذي ادَّعى أنَّ راوية أبي عوانة عن الراوي توثيقًا له- فقال: "قول: أصحاب المستخرجات يلتزمون إخراج كلِّ حديث من الكتب التي يستخرجون عليها. **فأبو عوانة جعل كتابه مستخرجًا على (صحيح مسلم)**، ومعنى ذلك أنَّه التزم أن يخرج بسندِ نفسِه كلَّ حديث أخرجه مسلم، فقد لا يقع له بسند نفسه الحديث **إلا من طريق رجلٍ ضعيفٍ فيتساهل في ذلك**؛ لأنَّ أصل الحديث صحيح من غير طريقه، **ومع ذلك زاد أبو عوانة أحاديث ضعيفة لم يحكم هو بصحَّتها**، فإنَّما يسمى كتابه (صحيحًا)؛ لأنَّه مستخرج على (الصحيح)؛ ولأنَّ معظم أحاديثه -وهي المستخرجة- صحاح. **فإخراجه لرجل لا يستلزم توثيقه ولا تصديقه**، بل صاحب (الصحيح) نفسه قد يُخرج في المتابعات والشواهد لمن لا يوثِّقه، وهذا أمرٌ معروف عند أهل الفنِّ لا يخفى على الكوثري".(1)

المبحث الثاني: أقوال أبي عوانة الإسفراييني في التعديل.

حكم أبو عوانة الإسفراييني - في مستخرجه على صحيح مسلم- على عدد لا بأس به من الروَّاة، بما يشعر بتزكيتهم، وحسن الثناء عليهم، وله في ذلك فوائد لا تجدها عند غيره، لذلك سأذكر في هذا المبحث ما وقفتُ عليه من أقوال الحافظ أبي عوانة في تعديل الرواة مرتَّبين على حروف المعجم، مبيِّنًا فوائد هذه الأقوال.

1. إِبْرَاهِيمُ بن بَشَّار الرَّمَادِيُّ.

- قال أبو عوانة: "إبراهيم بن بشّار الرمادي -**كان ثقةً**- من كبار أصحاب سفيان وممّن سمع قديمًا منه".(2)

هو: إِبْرَاهِيمُ بن بَشَّار الرَّمادِيُّ، أبو إسحاق البَصْرِيّ. وهو (**صدوق يهم بعض الشيء**) عند جماعة من النقاد، قال البخاري: يهم في الشيء بعد الشيء، وهو صدوق. وقال أبو حاتم الرازي والطيالسي: صدوق، وقال الأزدي: صدوق، لكنَّه يهم في الحديث بعد الحديث، وقال ابن عَدي: هو عندنا من أهل الصدق.(3)

(1) المعلمي، التنكيل بما تأنيب الكوثري من أباطيل (بيروت، المكتب الإسلامي، 1406هـ) ط2: ج 2، ص 676.

(2) أبو عوانة، المستخرج: ج3، ص327.

(3) انظر، المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف (بيروت، مؤسسة الرسالة،

وهو عند بعض النقاد (ليس بالمتقن): قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألتُ أبي عنه فلم يُعْجِبْهُ. وقال ابن معين: ليس بشيءٍ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الذهبي: ليس بالمتقن، وله مناكير.[1]

وأمَّا من **وثَّقَهُ** فبعض أهل العلم، قال الحاكم: ثقةٌ مأمون من الطبقة الأولى من أصحاب ابن عيينة، وقال يحيى بن الفضل: كان والله ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.[2]

قلتُ: الملاحظ أن الراوي ليس بذلك الثقة، وأن المؤلِّف تساهل نوعًا ما في توثيقه مطلقا، إلا إذا كان يقصد بأنه ثقة في دينه وعدالته، ولم يقصد الكلام على حفظه، كما يلاحظ أن حكم أبي عبد الله الحاكم النيسابوري على الراوي مطابق لحكم أبي عوانة، في تصنيف هذا الراوي في طبقة كبار الآخذين عن ابن عيينة، وهذه قرينة مهمة يحتاج إليها عند اختلاف الروَّاة.

2. أَحْمَد بن جَمِيل المَرْوَزِي.

- قال أبو عوانة: "أحمد بن جميل المروزي-**ثقةٌ**-".[3]

أما التوثيق، فقد قال فيه ابن معين: ليس به بأس، وفي رواية أخرى أنَّه وثقه. وقال عبد الله بن أحمد: ثقة، كما وثقه ابن حبَّان.[4]

ودون ذلك ، قول أبي حاتم فيه: صدوق، وقول يعقوب بن شيبة: صدوق، لم يكن بالضابط.[5]

قلتُ: حكم أبي عوانة موضوعيٌّ إلى حدٍّ كبير، خاصَّة إذا علمنا أن (ليس به بأس)

1400هـ) ط1، ج 2 ص 56- 62. ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 1 ص 109 -110.

(1) ينظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم الزيد (حلب، دار الوعي، 1396هـ)، ط1: ص 13. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1406هـ) ط1: ج1، ص 26.

(2) ينظر: ابن حبان، الثقات، (حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، 1393هـ) ط1، ج 8 ص 72. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، تحقيق عادل بن محمد،(القاهرة، دار الفاروق الحديثة، 1422هـ)، ط 1: ج1، ص 187. ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج1، ص110.

(3) أبو عوانة، المستخرج: ج7، ص42.

(4) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، 1271هـ) ط1، ج 2 ص44. ابن حبان، الثقات: ج 8 ص11. ابن قطلوبغا، الثقات مما لم يقع في الكتاب الستة، تحقيق : شادي آل نعمان (صنعاء، مركز النعمان للبحوث، 1432هـ) ط1، ج1 ص 298.

(5) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج 2 ص 44. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف (بيروت، دار الغرب الإسلامي،1422هـ) ط1: ج 5 ص 121.

عند ابن معين يعني أنه ثقة، وأنا أبا عوانة وافق النقاد المعتدلين في توثيق هذا الراوي، كذلك هذا التوثيق من أبي عوانة من فوائد مستخرجه، حيث لم يذكر هذا الحكم في كتب التراجم المتأخرة

3. أحمد بن سهل، الملقَّب (دُرُسْتُ)[1]، أبو سهل التستري.

- قال أبو عوانة: "حدثنا دُرُسْتُ بن سهل، وكان من **الحُفَّاظ**".[2]
- وقال أبو عوانة كذلك: "حدثنا مسلم بن الحجاج -ببغداد- ودُرُسْت بن سهل أبو سهل التُسْتَري، **وكان حافظا".**[3]

قلت: لم أجد في كتب الجرح والتعديل حول هذا الراوي إلا هذه المعلومات الشحيحة، قال ابن نقطة: "دُرُسْتُ بن سهل أَبُو سهل التستُرِي حدَّث عَن: سهل بن عُثْمَان العسكري، حدث عَنهُ: عبد الْملك بن الْحسن الْأَزْهَرِي وَقَالَ كَانَ حَافِظًا".[4] وقال ابن ناصر الدين: "دُرُسْتُ لقبه، واسمه أحمد بن سهل، أبو سهل التسترِي".[5]

فوصف أبي عوانة له بالحفظ يدلُّ على أنه ثقة ضابط عنده، خاصة وأنه شيخه حدَّث عنه وسبر حاله، وتابعه على وصفه بالحفظ عبد الملك بن الحسن، ويبقى قول أبي عوانه فيه من فوائد كتابه المستخرج، إذ لم أقف على من حكم على هذا الراوي غير أبي عوانة، بالإضافة لعبد الملك بن الحسن، وقول أبي عوانة فيه معتبر لأنَّه شيخه

4. الحَسَنُ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بَكَّار بن بِلَال، أبو عليِّ الدِّمَشْقِي.

- قال أبو عوانة: "هو قدريٌّ، لكنّه **ثقة** في الحديث".[6]

قلتُ: هذا من فوائد أبي عوانة في الرجال ومن مفاريد أحكامه في هذا الكتاب، حيث انفرد بالكلام عن حال شيخه هذا، فوثقه وبيَّن مذهبه، ولا يوجد كتب الجرح والتعديل

---

(1) ضبطها ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي (بيروت، مؤسسة الرسالة،1993م) ط1، ج 4 ص 30. بضم أوله والراء من بعده، وسكون السين المهملة.

(2) أبو عوانة، المستخرج: ج9، ص206.

(3) أبو عوانة، المستخرج: ج8، ص278.

(4) ابن نقطة، إكمال الإكمال، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1410هـ) ط1 : ج 2 ص 543.

(5) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه: ج 4 ص 30.

(6) أبو عوانة، المستخرج: ج14، ص125.

المتقدِّمة كلام عن هذا الراوي، فهي إضافة نوعية تدلُّ على أهمية أقوال أبي عوانة في الرجال، يؤكِّد ذلك أن الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ذكر هذا الراوي، ثم اكتفى بنقل توثيق أبي عوانة له.(1)

وفي هذا النصِّ النقدي فائدة أخرى، هي أن مذهب أبي عوانة قبول رواية المبتدع إذا كان ثقةً في دينه، وأن العبرة بصدق لهجته وحفظه لا برأيه ومذهبه، وهو مذهب عامَّة المحدثين.(2)

5. الحَسَنُ بن سُلَيْمَان (قُبَّيْطَة)، أبو عليٍّ الفَزَارِيُّ.

- قال أبو عوانة: "حدّثنا الحسن بن سليمان قُبَّيْطَة، **كان حافظًا**".(3)

وأمَّا أقوال النقاد فيه، فقال ابن يونس: كان ثقةً حافظًا، وقال الذهبي: أحدُ الأثبات، وقال العراقي: مَعْدُود من حفَّاظ الحَدِيث(4).

قلت: وافق النقادُ أبا عوانة في وصف الحسن بن سليمان بأنَّه حافظ، ويزداد قول أبي عوانة فيه مصداقيةً، كونه شيخه فقد لقيه وسمع منه، ويزداد نصُّ أبي عوانة قيمةً كونه أقدم نصٍّ في تزكيته

6. حَنِيفَةُ بن مَرْزُوق، أبو الحَسَن.

- قال أبو عوانة: "وحَنِيْفَةُ بن مَرْزُوق -**شيخ ثقة** ببغداد-".(5)

هذا الراوي ذكره الحافظ البرديجي، ولم يزد على أن قال: "حنيفة بن مرزوق، يروي عن شَرِيك سكن بغداد".(6)

وأدخله ابن حبَّان في كتابه الثقات قائلًا: "حنيفة بن مرزوق يروي عن شَرِيك، روى

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج 13 ص22.

(2) انظر: أبو عبد الله الحاكم، المدخل إلى كتاب الإكليل، تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد (الاسكندرية، دار الدعوة، د.ت) د.ط : ص 49.

(3) أبو عوانة، المستخرج: ج11، ص529.

(4) ينظر: ابن يونس، التاريخ، (دار الكتب العلمية، بيروت،1421هـ) د.ط: ج 2 ص61. أبو عبد الله الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003م)، ط1: ج 6 ص 313. زين الدين العراقي، ذيل ميزان الاعتدال،(دار الكتب العلمية، بيروت،1416هـ) ط1 : ص 77.

(5) أبو عوانة، المستخرج، ج6، ص192.

(6) البرديجي، طبقات الأسماء المفردة من الصحابة (دمشق، طلاس للترجمة والنشر، 1987م) ط1: ص 114.

عنه أهل العراق". وأورده الخطيب البغدادي في تاريخه ولم يذكر فيها جرحًا ولا تعديلًا،[1]

قلتُ: توثيق أبي عوانة لهذا الرَّاوي من فوائده، ولعلَّ ابن حبان بنَى توثيقه على توثيق أبي عوانة، وهي فائدة عزيزة في الحكم على هذا الراوي، تخرج هذا الراوي من حيِّز الجهالة إلى العدالة، وقد فات هذا الحكم على الشيخ الطريفي - من المعاصرين- فحكم على حنيفة بالجهالة أثناء نقد إسناد حديث، فقال: "وإسناده ضعيف، حنيفة مجهول، وشَرِيك هو القاضي".[2]

وينبغي التمييز بينه وبين: حنيفة بن مرزوق، أبو حرَّة الرقاشِي.[3]

7. **زَكَرِيَّا بْنُ سِيَاهٍ، أَبُو يَحْيَى الثَّقَفِيُّ الْكُوفِيُّ.**

- قال أبو عوانة: "أبو يحيى زكريا بن سياه -**وكان ثقة**-".[4]

قال فيه ابن معين: ثقة، ووثقه ابن حبان وابن شاهين.[5]

قال محقق كتاب المستخرج: "هذا التوثيق من فوائد هذا الكتاب النادرة، فإن كلَّ من ترجم لزكريا بن سيَّاه فيما وقفت عليه، لم يذكر هذا التوثيق عن أبي أسامة له".[6]

قلت: الظاهر أن التوثيق من أبي عوانة وليس من أبي أسامة، فقد تكرَّر أسلوب أبي عوانة في الحكم على الروَّاة في الأسانيد، والدليل على ذلك أن الإسناد الذي قبله من طريق أبي أسامة كذلك ولم يذكر فيه هذا التوثيق. وكذلك عند الطبراني في الكبير[7] من طريق أبي أسامة وليس فيه ذكر للتوثيق

(1) انظر: ابن حبان، الثقات: ج 8 ص 217. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ج 5 ص65.

(2) عبد العزيز الطريفي، التحجيل في تخريج ما لم يخرج من الأحاديث والآثار في إرواء الغليل، (الرياض، مكتبة الرشد، 1422هـ) ط1 : ص 539.

(3) ابن منده ، فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق: نظر الفريابي (الرياض، مكتبة الكوثر، 1417هـ) ط1: ص 273.

(4) أبو عوانة، المستخرج: ج15 ، ص199.

(5) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج 3 ص 596. ابن حبان، الثقات: ج 6 ص 336. ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السمرائي. (الكويت، الدار السلفية، 1404هـ) ط1 : ص 94.

(6) أبو عوانة، المستخرج: ج15، ص199.

(7) برقم (364).

8. عبدُ الله بن رُشَيْد أَبُو عبد الرَّحْمَن.

- قال أبو عوانة : "..حدثنا عبد الله بن رُشيد، **-وكان ثقةً-**".[1]

هذا الراوي ذكره ابن حبان في ثقاته وقال: مستقيم الحديث. [2]

قال البيهقي: لا يحتجُّ به. وتعجَّب ابن قطلوبغا من قول البيهقي هذا فقال: ولا أدري لأيِّ شيء.[3]

وقال الذهبي: ليس بالقوي، وفيه جهالة.[4]

قلتُ: ينبغي التمسُّك بقول من وثَّق الرجل وجعل حديثه مستقيمًا؛ لأنَّ من جرَّحه لم يأت بدليل على ترك الاحتجاج به، وعليه فتوثيق أبي عوانة له من فوائد كتابه، وقوله هُنَا حجَّة على غيره

9. عُثْمَان بن عُثْمَان الغَطَفَانِيُّ.

- قال أبو عوانة: "عثمان بن عثمان الغَطَفاني **-وكان ثقةً-**".[5]

قال فيه الإمام أحمد: رجل صَالِح خيِّرٌ من الثقات، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبَّان في الثقات.[6]

وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ يُكْتَبُ حديثه.[7]

أمَّا البخاري فقال: مضْطرب الحديث، وقال النسائي: ليس بالقويِّ.[8]

قلتُ: لأبي عوانة سلف في توثيق هذا الراوي وهما: أحمد، وابن معين، والحقيقة أنَّه ثقة في دينه ربَّما أخطأ، وقد نقل الحافظ ابن حجر كلام أبي عوانة في ترجمة عثمان الغطفاني.[9] مما يدلُّ على أهمية قوله في الترجيح بين أقوال العلماء في الحكم عليه.

---

(1) أبو عوانة، المستخرج: ج15، ص133.

(2) انظر: ابن حبان، الثقات: ج 8 ص 343.

(3) ابن قطلوبغا ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ج 6 ص 17.

(4) الذهبي، المغني في الضعفاء: تحقيق نور الدين عتر(بيروت، دار الكتب العلمية، 1397هـ) د.ط : ج 1 ص 338.

(5) أبو عوانة، المستخرج: ج17، ص128.

(6) ينظر: ابن حبان، الثقات، ج7 ص 203. المزي، تهذيب الكمال: ج 19 ص439.

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج 6 ص 160.

(8) انظر: البخاري، التاريخ الكبير: ج 6 ص243. وابن حجر، تهذيب التهذيب: ج7 ص137.

(9) ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 7 ص 137.

10. الوَلِيدُ بن حَمَّاد اللُّؤْلُؤي.

- قال أبو عوانة: "وكان من البَكَّائين، **ثِقَةٌ فَقِيْهٌ**، لا يُفْتِي بالرأي".(1)

لم أجد من ترجم لهذا الراوي إلا ما ذكره الحافظ ابن حجر في اللِّسان فقال: قال أبو إسحاق الثعلبي في أواخر تفسير الفاتحة: لا يدرى من هو، وأورده ابن حبَّان في الثقات.(2)

قلتُ: انفرد المصنِّف بتوثيقه، وزاد فوصفه بالفقه والزهد، فهذا من فوائده في كتاب المستخرج، ولعلَّ ابن حبان تبعه في توثيق هذا الراوي

11. الْوَلِيدُ بن صَالِح النخاس الضَّبِّيُ.

- قال أَبو عوانة: "**ثقةٌ** بغدادي".(3)

ووثَّقه جماعة من النقاد، قال أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبو حاتم الرازي: كان ثقةً، وأورده ابن حبان في ثقاته.(4)

قلتُ: وافق أبو عوانة الأئمة النقاد في توثيق هذا الراوي، وقد ذكر ابن حجر أنَّ أبا عوانة وثَّقَه في صحيحه.(5)

12. يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ ، أَبُو زكريا الْحِمْصِيُّ.

- قال أبو عوانة: "ويحيى بن صالح الوُحَاظِي **حَسَنُ الحديث**، ولكنَّه صاحبُ رأيٍ، وهو عديل محمد بن الحسن إلى مكَّة، وأحمد بن حنبل لم يكتب عنه".(6)

قال فيه يحيى بن معين: ثقة، وقال الخليلي: ثقة.(7)

---

(1) أبو عوانة، المستخرج: ج1، ص 72.

(2) ابن حبان، الثقات: ج 9 ص 226. ابن حجر، لسان الميزان: ج 8 ص382.

(3) أبو عوانة، المستخرج: ج7، ص 250.

(4) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج 9 ص 07 ابن حبان، الثقات: ج 9 ص225. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ج 15 ص613.

(5) انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 11 ص137.

(6) أبو عوانة، المستخرج: ج8 ، ص 60.

(7) الخليلي، الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، (الرياض، مكتبة الرشد،1409هـ)، ط1: ج1 ص 266.

وقال أبو حاتم: صدوق.[1]

قلتُ: كأَنَّ أبا عوانة أنزله من رتبة الثقة إلى حسن الحديث، بسبب ترك الإمام أحمد الكتابة عنه، وهو على كلِّ حال صدوق مقبول الحديث كما قال أبو حاتم الرازي

13. يَحْيَى بْن مُحَمَّد بْن عَبد اللهِ بن مِهْرَان الجَارِي.

- قال أبو عوانة: " حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا يحيى الزمِّي، قال: حدثنا يحيى بن محمَّد الجاري بساحل المدينة **ثقة** ".[2]

أما من وثقه، فقد قال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات) وقال: **يُغْرِبُ**. ووثَّقه العجلي، وقال ابن عدي : ليس بحديثه بأس.[3]

وأمَّا البخاري فقال: يتكلَّمون فيه.[4]

وقال مغلطاي: "وذكره العقيلي، وأبو العرب، وأبو بشر الدولابي، وابن السَّكن في جملة الضعفاء".[5] وقال الذهبي في الكاشف: "ليس بالقوي".[6]

قلتُ: نقلَ هذا النصَّ عن أبي عوانة المزِّيُّ في تهذيب الكمال مستدلًا بتوثيق أبي عوانة له، والحقيقة أن هذا الراوي لا يرقى إلى مصافِّ الثقات، وهو متكلَّم فيه، إلا أن يقصد أبو عوانة بقوله ثقة أنه عدلٌ في دينه، وخلاصة القول في هذا الراوي أنه: **صدوق يُغْرِبُ، وهو إلى الضعف أقرب**[7]، وقد أحسن به الظنَّ أبو عوانة حين وثَّقَهُ مطلقًا والأمر ليس كذلك.

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج 9 ص158.

(2) أبو عوانة، المستخرج: ج11 ، ص 89.

(3) ينظر، ابن حبان، الثقات: ج9 ص 259. المزي، تهذيب الكمال: ج 31 ص 523- 524. ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج11 ص 274.

(4) انظر، ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج11 ص 274.

(5) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال: ج 12 ص 360.

(6) الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (جدة، دار القبلة،1413هـ) ط1، ج 2 ص 375.

(7) انظر، تحرير تقريب التهذيب: 4/ 100.

المبحث الثالث: أقوال أبي عوانة الإسفراييني في التجريح.

في هذا المبحث أذكر ما وقفت عليه في كتاب المستخرج لأبي عوانة الإسفراييني، من أقوال له في الحكم على الرواة بما يشعر بتجريحهم، ونحو ذلك، مرتَّبين على حروف المعجم.

1. طَلْحَة بن عَمْرو بن عُثْمَان الحَضْرَمِي المَكِّي.

- قال أبو عوانة: "حدَّثنا أبو أمية، قال: حدثنا جعفر بن صبيح الحمصي ، قال: حدثنا طلحة بن عمرو - **قال أبو عوانة: وهو ضعيف-**".[1]

اتَّفقتْ كلمة النقاد على تضعيف طلحة بن عمرو، قال أحمد والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ليِّن عندهم. وقال البخاري: ليس بشيء، وقال أبو داود: ضعيف.[2]

قلتُ: وافق أبو عوانة جمهورَ النقاد في طلحة بن عمرو وتوهين حاله، والحديث الذي ساقه في مستخرجه من طريق طلحة من زوائده على أحاديث مسلم، وهذا يؤكِّد أنَّ إخراج أبي عوانة للرَّاوي في مستخرجه ليس تعديلًا ضمنيًّا له، فها هو ذا يصرِّح بتضعيف بعض الروَّاة

2. عَبْدُ الله بن صَالِح الجُهَنِي (كاتبُ الليث).

- قال أبو عوانة: "أبو صالح **فيه لِين**".[3]

قال فيه أحمد: كان أوَّل أمره متماسكًا ثم فسَدَ بأخرة، وليس هو بشيء. وقال ابن المديني: ضربتُ على حديث عبد الله بن صالح وما أروي عنه شيئا. وقال النسائي: ليس بثقة. وحسَّن الظنَّ به جماعة، فقال أبو زرعة الرازي: حسن الحديث، وقال ابن معين: أبو صالح كاتب الليث ثَبْتُ كتاب.[4]

قلتُ: أبو صالح اختلفوا فيه بسبب مناكير رواها، وقيل العهدة فيها على (خالد بن نجيح) كان يُدْخِلُ عليه ما ليس من حديثه، ومع ذلك فهو صدوق في نفسه، لذلك أخرج له البخاري انتقاءً، وعلى كلِّ حال قد أصاب أبو عوانة حين ليَّن عبد الله بن صالح، وهو

(1) أبو عوانة، المستخرج: ج 16 ص 475.

(2) ينظر: المزي، تهذيب الكمال: 13/ 428- 429. ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 5 ص 23.

(3) أبو عوانة، المستخرج: ج 11 ص 278.

(4) ينظر، ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 5 ص 256- 258.

قول جمهور النقاد، وقوله: (فيه لين) يشعِرُ أنَّ ضعفه محتمَل، بل يحسَّنُ حديثه ما لم يأت بمنكر.(1)

وقد لخَّص الحافظ ابن حجر حال أبي صالح فقال: " ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أنَّ حديثه في الأول كان مستقيمًا، ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشُّيوخ عنه فيتوقَّفُ فيه".(2)

3. **عُمَرُ بن عَلِيٍّ بن مقدم، أبو حفص المقدِمي.**

- قال أبو عوانة: "وأمَّا عمر بن علي **فإنَّه كان يدلِّس**، ولعلَّه أخذه عن مسلم بن خالد".(3)

هو: عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدِمي، أبو جعفر البَصْرِيّ، وثَّقه محمد بن سعد، وأحمد بن حنبل، وابن حبَّان، وقال فيه أبو حاتم الرازي: محلُّه الصدق.(4)

وقد وصفه بالتدليس غيرُ واحد من النقَّاد، منهم: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعفَّان بن مسلم، وأبو حاتم، ومحمد بن سعد.(5)

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سمعت أبي، وذكر عمر ابن علي، فأثنى عليه خيرًا، وقال: كان يدلِّس".(6)

قلتُ: وافق أبو عوانة النقاد في نسبة هذا الراوي إلى التدليس، وغيرُ مستبعَدٍ أن يكون استفاد ذلك من عبد الله بن الإمام أحمد، فقد سبق معنا أنَّ أبا عوانة كان يروي كتب الإمام أحمد في السؤالات عن تلاميذه وأبنائه

(1) ينظر، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 5/ 87. تحرير تقريب التهذيب: 2/ 222.

(2) ابن حجر، فتح الباري: ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت، دار المعرفة، 1379هـ): ج 1 ص 414.

(3) أبو عوانة، المستخرج: ج 12 ص 443.

(4) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج 6 ص124. ابن حبان، الثقات: ج 7 ص188. المزي، تهذيب الكمال: ج 21 ص 473.

(5) ينظر: ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي (عمان، مكتبة المنار، 1403هـ) ط1 : ص 51. ابن العراقي، المدلسين: تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب (مصر، دار الوفاء، 1415هـ) ط1: ص76.

(6) المزي، تهذيب الكمال: ج 21 ص472.

4. **مُسْلِمُ بنُ خَالِدِ الزِّنْجِي، أبو خالد المكِّيُّ.**

- قال أبو عوانة: "فأمَّا مسلم **فليس بالثَّبْتِ** كما ينبغي".[1]

هو: مسلم بن خالد بن قرقرة الزِّنْجِي، قال فيه: عليُّ بن المديني: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بذاك القوي، منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتجُّ به، تعرفُ وتنكر. وقال أبو داود: ضعيف.[2]

أمَّا ابن معين فقد اضطربَتْ الرواية عنه: فوثَّقه مرَّة، وضعَّفه أخرى.[3]

قلتُ: وافق أبو عوانة جمهورَ النقاد في تضعيف هذا الراوي بقوله (ليس بالثَّبْت)، وكانت عبارته في التجريح لطيفة نوعًا ما، لكون مسلم بن خالد فقيهًا حسن الرأي، أثنى عليه بعض العلماء، بل هو شيخ الإمام الشافعي الذي أَذِنَ له في الافتاء، وهو مفتي مكَّة بعد وفاة ابن جريج، وقد ذكره الإمام النسائي في كتابه «تسمية فقهاء الأمصار»، وبيَّن ضَعفه في الحديث.[4]

المبحث الرابع: أوصافٌ أخرى أطلقها على الرواة.

هذا المبحث أجمع فيه العبارات التي علَّق بها أبو عوانة على بعض الرواة، وليست صريحة في (التجريح أو التعديل)، بل هي أوصاف تتعلَّق بمرويات الراوي أو حياته، تشكِّل معطيات علمية مهمَّة يحتاجها أهل الجرح والتعديل

1. **بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ.**

- قال أبو عوانة: "في **سماع** بكر من المغيرة **نظرٌ**".[5]

هو بكر بن عبد الله المزني، تابعيٌّ بصريٌّ ثقة، لم يذكر أبو عوانة درجته؛ لأنَّه ثقة عابد مشهور، وإنما ركزَّ على قضية سماعه من المغيرة بن شعبة، والمسألة فيها قولان:

الأول: إنَّه لم يسمع من المغيرة، قال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: "لم يسمع

(1) أبو عوانة، المستخرج: ج 12 ص 443.

(2) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج 8 ص183. المزي، تهذيب الكمال: ج 27 ص 512.

(3) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال، للذهبي: ج 4 ص 102.

(4) النسائي، تسمية فقهاء الأمصار: ص 127.

(5) أبو عوانة، المستخرج: ج 11 ص 213.

بكر من المغيرة".[1] وقال الحاكم: " بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من المغيرة بن شعبة، إنما يروي عن ابن المغيرة عن أبيه".[2]

الثاني: إنَّه سمعه منه، مال إلى ذلك الدارقطني: قال في العلل: "وإنما رواه حميد، عن بكر، ومدار الحديث على بكر بن عبد الله المزني، قيل له سمع من المغيرة، قال: نعم".[3]

قلتُ: تَوَقُّفُ أبي عوانة في سماع المزني من المغيرة بن شعبة، دليل على معرفته بالأسانيد وعللها، فقد تابع في ذلك يحيى بن معين، **وهو ثاني أقدم نصٍّ نقدي** في قضية سماع بكر المزني من المغيرة، ثم يأتي بعده قول الحاكم.[4]

2. **سَعِيد بن عَمْرُو بن أَشْوَع.**

- قال أبو عوانة: "ابن أَشْوَع **يُجْمَعُ حديثه**، وهذا ممَّا انتخبه أبو زكريا الأعرج، وهو حديث حسن حسن".[5]

أمَّا أقوال النقاد فيه، فقد قال ابن معين: مشهور يعرفه النَّاس، وقال النسائي: ليس به بأس.[6]

وأمَّا من وثقه: فقال البخاري في تاريخه الأوسط: رأيت إسحاق بن إبراهيم يحتجُّ بحديث ابن الأشوع. وقال الحاكم: هو شيخ من ثقات الكوفيين، ووثَّقه ابن حبان، والعجلي كذلك.[7]

وأفرط الجوزجاني فيه فقال: غالٍ زائغ.[8]

قلتُ: حكم أبو عوانة على ابن أَشْوَع أنَّه ممن يُجْمَعُ حديثه، وهي عبارة تدلُّ على قلَّة حديث الراوي وعزَّته، بحيث يحرص الرواة على جمع حديثه، والدليل على ذلك قول أبي

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 1 ص 484.

(2) الحاكم، سؤالات السجزي : ص 150.

(3) الدارقطني، العلل : ج 7 ص 138.

(4) ولم يذكر قول أبي عوانة الدكتور مبارك الهاجري في رسالته (التابعون الثقات المختلف في سماعهم من الصحابة) وخلص إلى ترجيح سماع بكر المزني من المغيرة. ينظر: 1/ 142.

(5) أبو عوانة، المستخرج: ج15، ص89.

(6) ينظر: المزي، تهذيب الكمال: ج 11 ص 16.

(7) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال: ج 5 ص 335. ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 4 ص67.

(8) الجوزجاني، أحوال الرجال، عبد العظيم البستوي، (باكستان، حديث أكاديمي، 1404هـ): ص 95.

عبد الله الحاكم فيه: "سعيد بن عمرو بن أَشْوَع شيخ من ثقات الكوفيين يجمع حديثه ويعزُّ وجودُه".(1) فليس في كلامه هذا جرح ولا تعديل ظاهر، وإنما هو وصف لحديثه، ويُفْهَم من كلامه أنه مرضي عنده لذلك استحسن حديثه

3. سَلْمُ بنُ زَرِير، أبو يُونُس العُطَارِدِيُّ

- قال أبو عوانة: "سَلْمُ **عزيزُ الحديث**".(2)

هو: سَلْم بن زَرِير(3) ، أبو يونس العطاردي البصري.

وثَّقه جماعة من النقاد، قال أبو حاتم: ثقةٌ ما به بأس، وقال أبو زرعة: بصريٌّ صدوق، ووثَّقه العجلي، وابن خلفون.(4)

وضعَّفه: ابن معين، ويحيى القطان. وقال أبو داود: ليس بذاك، وقال النسائي: ليس بذاك.(5)

قلتُ: لم يتكلَّم فيه أبو عوانة بجرح ولا تعديل، وإنما أشار إلى قلَّة حديثه بقوله: (عزيز الحديث) والعزَّة هنا بمعنى القلَّة، وقد أشار إلى هذا الأمر عليُّ ابن المديني، فقال: له نحو عشرة أحاديث، وقال ابن عَدي- تلميذ أبي عوانة- : وسلْم هذا لهُ أحاديث قليلة، وَهو في عداد البصريين المقلِّين الذين يعزُّ حديثهم، وليس في مقدار ما له من الحديث أن يعتبر حديثه ضعيف هو أو صدوق.(6)

وسَلْمُ بن زرير من رجال الشيخين، أخرجه له البخاري في الأصول، ومسلم في الشواهد، وإنما تكلَّم فيه النقاد لقلة اشتغاله بالحديث، وقد حدَّث بأحاديث مستقيمة، لذلك اعتمده الشيخان، فلا تسقط مرتبته إلى ما دون الصدوق، وقد وثقه من المتشدِّدين أبو حاتم الرازي، ولعلَّ أعدل الأقوال فيه قول أبي زرعة أنَّه (صدوق).

---

(1) أبو عبد الله الحاكم، معرفة علوم الحديث: تحقيق: السيد معظم حسن، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1397هـ) ط2: ص 100. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال: ج 5 ص 335.

(2) أبو عوانة، المستخرج: ج 3 ص 151.

(3) ضُبِطَ اسم أبيه في بعض المصادر بضم الزاي وفتح الراء (زُرَيْر)، وهو خطأ، والصواب بفتح الزاي وكسر الراء (زَرِير) كما بيَّنه ابن ماكولا في الإكمال وغيره. انظر: ابن ماكولا، الإكمال: ج 4 ص 185. وانظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال: ج 5 ص 428.ابن حجر، تبصير المنتبه: ج 2 ص 642.

(4) ينظر: ابن أبي أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج 4 ص 264. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال: ج 5 ص 428.

(5) انظر: المزي، تهذيب الكمال: ج 11 ص 223. مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال: ج 5 ص 428.

(6) ينظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء: ج 4 ص 350. ابن حجر تهذيب التهذيب: ج 4 ص130.

4. سُلَيْمَان بن دَاوُد، أبو دَاود المُبَارَكِي.

- قال أبو عوانة: "حدَّثنا محمد بن عليّ بن داود، حدثنا سُليمان أبو داود المباركِي، - **وكان من أصحابِ الحَديث**-".[1]

هو: سليمان بن داود -وقيل سليمان بن محمد-، أبو داود المباركي. قال يحيى بن معين: لا بأس به. وقال أبو زرعة: هو ثقة شيخ كان يكون ببغداد، وذكره ابن حبان في الثقات.[2]

قلتُ: وصف أبي عوانة لسليمان المباركي بأنه من أصحاب الحديث، قد يفهم منه نوع تزكية ضمنية، لكنَّها لا تقتضي تعديلًا مطلقا[3]، وقد نقل الحافظ ابن حجر عبارة أبي عوانة في ترجمة الراوي، فقال: "وقال أبو عوانة في صحيحه ثنا محمد بن علي بن داود ثنا سليمان أبو داود المباركي وكان من أصحاب الحديث".[4]

5. عَبْدُ اللهِ بنُ حَبِيبٍ، أبُو عَبْد الرَحْمَن السُّلَمِي.

- قال أبو عوانة: "قد اختلف أهل العلم من أهل التمييز **في سماع** أبي عبد الرحمن من عثمان".[5]

ونقل ابن حجر قول أبي عوانة في المسألة فقال: "وكذا نقله أبو عوانة في صحيحه عن شعبة، ثم قال: اختلف أهل التمييز في سماع أبي عبد الرحمن من عثمان".[6]

هو: عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السُّلَمي الكوفي، تابعي ثقة، من القرَّاء المشهورين، لم يتكلَّم فيه أبو عوانة بشيءٍ؛ لأن حاله معروفة، وإنما نبَّه على اختلاف النقاد في سماعه من عثمان، وهي نقطة مهمَّة في ترجمة هذا الراوي، فقد اختُلِفَ في سماعه من عثمان بن عفان - رضي الله عنه- على قولين:

الأول) لم يسمع منه، قال شعبة: لم يسمع أبو عبد الرحمن السلمي من عثمان ولا من عبد الله بن مسعود. وقيل لأبي حاتم الرازي: سمع من عثمان؟ فقال روى عنه لا يذكر سماعًا.[7]

(1) أبو عوانة، المستخرج: ج 9 ص 237.

(2) ينظر: المزي، تهذيب الكمال: ج 11 ص 426- 427.

(3) ينظر: أبو الحسن المأربي ، شفاء العليل في ألفاظ الجرح والتعديل: ج 1 ص 469.

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 4 ص 194.

(5) أبو عوانة، المستخرج: ج 11 ص 16.

(6) ابن حجر، فتح الباري: ج 9 ص 75.

(7) ينظر: ابن أبي حاتم، المراسيل ص: 106- 107. والعلائي، جامع التحصيل: ص 208- 209.

الثانـــي) ســمع منــه، قــال البخــاري: "ســمع عليًّــا، وعثمــان، وابــن مســعود، رضـــي الله عنهــم".[1]

والـذي يترجَّـح أنـه سمع منـه كما قـال ابـن حجر؛ لأنـه قد وقـع التصريـح بالسماع منه فـي روايـة أخرجهـا ابـن عـدي؛ ولأنـه اشـتهر بيـن القـرَّاء أن أبـا عبـد الرحمـن السُّـلمي أخـذ القـرآن عرضًـا علـى عثمـان بـن عفـان.[2]

قلـتُ: الظاهـر أن أبـا عوانـة يميـل إلـى القول بتصحيـح سـماع أبـي عبـد الرحمـن السلمي من عثمـان، لذلـك أورد الحديـث فـي مستخرجه مـن عدَّة طـرق، وهـو القـول الراجـح فـي المسـألة.[3]

6. عَمْرُو بنُ قَيْسٍ السَّكُونِي، أَبُو ثَوْرٍ الحِمْصِي.

- قال أبو عوانة: "عمرو بن قيس السَّكُوني، **عَزِيزُ الحَدِيث**".[4]

هـو: عمـرو بـن قيـس بـن ثـور السَّـكُوني، أبـو ثـور الشـامي الحمصـي. تابعـيٌّ أدرك جملـة مـن الصحابـة، وثَّقَـهُ: يحيـى بـن معيـن، وأبـو حاتـم، والعجلـي، والنسـائي، وقـال محمـد بـن سـعد: كان صالـح الحديـث.[5]

قلـتُ: أفـاد أبـو عوانـة شـيئًا زائـدًا علـى مـا فـي كتـب التراجـم، وهـو أن عمـرو بـن قيـس (عزيـز الحديـث) وهـو وصـف لِقِلَّـةِ حديثـه، لا يفيـد تعـديلًا ولا تجريحًـا، ولعـلَّ أبـا عوانـة أراد التنبيـه علـى هـذا الأمـر الزائـد، أمَّـا ثقـة الـراوي فهـي معلومـة مشـهورة، وقـد نقـل المـزِّي فـي آخـر ترجمـة هـذا الـراوي مـا يفيـد أنـه روى عـن بعـض الصحابـة حديثًـا أو حديثيـن، وهـذا فيـه تأكيـدٌ لمـا ذهـب إليـه أبـو عوانـة مـن أنَّـه عزيـز الحديـث.[6]

---

(1) البخاري، التاريخ الكبير: 5/ 72.

(2) انظر: والعلائي، جامع التحصيل: ص 208- 209. ابن حجر، فتح الباري: ج 9 ص 75- 76.

(3) ينظر: مبارك الهاجري، التابعون الثقات الذين المتكلم في سماعهم من الصحابة، (بيروت، الريان،1426هـ) ط1: ج 2 ص 517-525.

(4) أبو عوانة، المستخرج: ج 17 ص 654.

(5) ينظر: المزي، تهذيب الكمال: ج 22 ص 198.

(6) المزي، تهذيب الكمال: ج 22 ص 197.

7. مُعَيْقِيْبُ بنُ أَبِي فَاطِمَة، بن المُثَنَّى.

- قال أَبو عوانة: "مُعَيْقِيْبُ بن أبي فاطمة حَلِيْفُ بني عبد شمسٍ **بدريٌّ**".[1]

هو: الصحابي الجليل، مُعَيْقِيْبُ- وَيُقَال مُعَيْقِب- بن أبي فاطمة الدَّوْسِي. أسلم قديما بمكة، وهاجر إِلَى الحبشة الهجرة الثانية، ثُمَّ هاجر إِلَى المدينة، وقال ابن منده: إنَّه شهد بدرًا.[2]

قلتُ: كلام أبي عوانة في الصحابي مُعَيْقِيْب، هو ملَّخَص ما ذُكِر في ترجمته، حيث ذُكِرَ حلفُهُ، ومشاركته في غزوة بدر، ليثبتَ له شرف البدريين، ومن شرفِهِ كذلك أنَّه كان مُوَكَّلًا على خاتم النبي ﷺ.[3]

ومعلوم أن أهل بدر زكَّاهم الله تبارك وتعالى تزكية ظاهرة وباطنة، وهو أعظم من تعديل المعدلين

المبحث الخامس: أقوال أبي عوانة الإسفراييني في المقارنة بين الروَّاة.

1. سَهْلُ بنُ محمَّد العسْكَرِي، وسَهْلُ بن عُثْمان العسْكَرِي.

- قال أبو عوانة: "سهل بن محمد العسكري -من عَسْكَرِ مُكْرم...**أنبلُ** من سهلِ بن عثمان وأَقدمُ موتًا".[4]

وقد نقل هذا النصَّ الحافظ ابن حجر- لنفاسته- في ترجمة (سهل بن محمد) فقال: "وقال أبو عوانة في صحيحه :كان أَنْبَل من سهل بن عثمان".[5]

قلتُ: سهلُ بن عثمان بن فارس الكِنْدِي، أبو مسعود العسكري، صدوقٍ له غرائب.[6] وأمَّا : سهل بن محمد بن الزبير، أبو سعيد العسكري، ثقة.[7]

(1) أبو عوانة، المستخرج: ج 5 ص 239.

(2) ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل عبد الموجود (بيروت، دار الكتب العلمية، 1415هـ) ط1: ج 6 ص 153.

(3) البخاري، التاريخ الكبير: ج 8 ص 52.

(4) أبو عوانة، المستخرج: ج 14 ص 423.

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 4 ص 257.

(6) المزي، تهذيب الكمال: ج 12 ص 197. ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 4 ص255.

(7) المزي، تهذيب الكمال: ج 12 ص 200. ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 4 ص 256.

وقد أصاب أبو عوانة حين فضَّل سهل بن محمد على سهل بن عثمان، فالأوَّل ثقة، والثاني محلُّه الصدق وله غرائب استُنْكِرَتْ عليه، وقوله: (**أَنْبَلُ**) من النَّبْل، بمعنى أنَّه أعلى درجة وأعلى شأنًا، وهذه من صيغ التفضيل، ووافق أبو عوانة في حكمه هذا النقاد من قبله.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت عليَّ بن الحسين قال: سألتُ ابن نمير عن سهل بن عثمان فعرفَهُ، وقال: سهل بن محمد العسْكري **أَشْهَرُ**".[1]

وقال أبو زرعة الرازي: "كان سهلُ بن محمد **أَكْيَسَ** من سهل بن عثمان".[2]

وأفاد أبو عوانة فائدة أخرى وهي أن سهل بن محمد مات قبل سهل بن عثمان، فقد توفي الأول: سنة (227هـ) والثاني توفي سنة (235هـ).[3]

2. عَبْدُ رَبِّه بن سَعِيد، الأَنصاريّ، المَدِينِيّ، وإخوتِهِ.

- قال أبو عوانة: "عبد رَبِّهِ بن سعيد، ويحيى بن سعيد، وسعْدُ بن سعيد، إخوةٌ، **وأعزُّهُمْ** حديثًا عبد رَبِّه".[4]

ونقل ابن حجر هذا النصَّ فقال: "وقال أبو عوانة: هو أعزُّ إخوتِهِ حديثًا".[5]

قلتُ: هم ثلاثة إخوة متفاوتون في الدرجة.

الأول: عبدُ رَبِّه بن سَعِيد بن قَيس، الأَنصاريّ، المَدِينِيّ، ثقة مأمون.[6]

قال ابن سعد: "وكان عبد ربِّه بن سعيد **ثقةٌ كثير الحديث**، دون أخيه يحيى بن سعيد".[7]

وقال أبو داود : "قلت لِأَحْمَد عبد ربِّه بن سعيد أحب إِلَيْك أَو يحيى، قَالَ: ما فيهمَا إِلَّا ثِقَة إِلَّا أَن يحيى **أشهر**".[8]

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج 4 ص 203.

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج 4 ص 204 .

(3) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 4 ص 256- 257.

(4) أبو عوانة، المستخرج: ج 8 ص 60.

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 6 ص 127.

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج 6 ص 41. والمزي، تهذيب الكمال: ج 16 ص 477.

(7) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 5 ص 425.

(8) أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد: ص 211.

الثانـي: يحيـى بـن سـعيد بـن قيـس، أبـو سـعيد المدنـي الأنصـاري، قاضـي المدينـة، ثقـةٌ فقيـهٌ، حجَّـةٌ ثبـتٌ كثيـرُ الحديـث، كان يُقَـارن بابـن شـهاب الزهـري ويُفَضَّـلُ عليـه. قـال: علـي بـن المدينـي: لـه نحـو ثلاثُ مائـة حديـث.(1)

الثالث: سعد بن سعيد بن قيس، الأنصاري المدني. صدوق سيِّءِ الحفظ.(2)

قال ابن سعد: "وكان **ثقةً قليل الحديث** دون أخيه".(3)

وعلـى هـذا فقـول أبـي عوانـة أنَّ عبـد ربِّـه أعـزُّ إخوتـه حديثـا مشـكِل؛ لأنَّ كتـب الحديـث تـدلُّ أن (سـعد بـن سـعيد) هـو أقلُّهـم حديثًـا، وليـس (عبـد ربِّـه)؛ لأنَّ هـذا الأخيـر كثيـر الحديـث كمـا قـال ابـن سـعد فـي طبقاتـه، ومـن يطَّلـع علـى كتـب الحديـث المشـهورة يجـد أن شـعبة بـن الحجـاج أكثـر مـن الروايـة عنـه، كذلـك الإمـام مالـك والليـث بـن سـعد بدرجـة أقـل، فحديثـه ليـس بعزيـز بـل هـو كثيـر، بـل أبـو عوانـة نفسـه أخـرج لـه فـي مسـتخرجه نحـوًا مـن سـتَّة عشـر حديثًـا، فمـا بالـك بغيـره

والذي ظهر لي في توجيه هذا الإشكال، أمران:

الأول) إمَّـا أن يكـون الخطـأ مـن أبـي عوانـة، وهـو سـبق قلـم منـه، ويؤكِّـد ذلـك أن ابـن حجـر نقـل عبارتـه بالمعنـى فأكدَّهـا. حيـن قـال: "وقـال أبـو عوانـة هـو أعـزُّ إخوتـِه حديثًـا".(4)

الثانـي) يحتمـل أن العبـارة فيهـا تصحيـف حتـى فـي النسـخة القديمـة التـي وقـف عليهـا ابـن حجـر، فقـد قـال محقـق طبعـة الجامعـة الإسـلامية لمسـند أبـي عوانـة فـي الحاشـية مـا نصـه: "وتحـرف فـي (م) إلـى: وأعدهـم وحدثنـا عبـد ربـه".(5) وهـذا الاخـتلاف فـي ضبـط الكلمـة يوحـي بوجـود خطـأ مـا

3. عَبْدُ المَلِك بن جُرَيْج، وصَالِحُ بنُ أَبِي الأخضر.

- قال أبو عوانة: "ابن جريج عن صالح غريب، لأنَّه **أنبل** من صالح".(6)

- عبـد الملـك بـن جُرَيْـج: هـو: عبـد الملـك بـن عبـد العزيـز بـن جُرَيْـجٍ الأمَـوِيُّ، ثقـة فقيـه فاضـل، وكان يدلِّـس.

---

(1) ينظر: المزي، تهذيب الكمال: ج 31 ص 351- 356. ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 11 ص 221- 222.

(2) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 3 ص 470. تقريب التهذيب لابن حجر: ص 231.

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج 5 ص 424.

(4) ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 6 ص 127.

(5) أبو عوانة، المستخرج: ج 09 ص 61.

(6) أبو عوانة، المستخرج: ج 11 ص 337.

قال الذُهْلِي: "وابن جريج إذا قال حدثني وسمعتُ فهو محتجٌّ بحديثه داخل في **الطبقة الأولى** من أصحاب الزهري".[1]

- صالح بن أبي الأخضر: هو: صالح بن أبي الأخضر اليَمَامِي، مولى هشام بن عبد الملك، ليس بالحجة ليِّنه جماعة. اختلط عليه ما سمعه من الزهري بما وجد عنده مكتوبًا فلم يكن يميِّزُ هذا من ذاك.[2]

وعدَّهُ ابن رجب في **الطبقة الثالثة** من أصحاب الزهري، الذين لازموه، وصحِبوه، ورَوَوا عنه، ولكن تُكلِّمَ في حفظهم.[3]

قال المزِّي فيمن روى عنه: "وعبد الملك بن جريج - وهو من أقرانه-".[4]

وقال ابن حجر: "وحدَّث عنه ابن جريج وهو أكبر منه".[5]

قلتُ: استغرب أبو عوانة أن ابن جريج -وهو الإمام الفقيه أحد كبار الرواة عن الزهري- يروي عن صالح بن أبي الأخضر وهو دونه في طبقة الآخذين عن الزهري، فضلًا عن كونه ضعيفًا في روايته

واستعمل أبو عوانة صيغة المفاضلة (أنبل) التي تعبر عن المكانة والشهرة، فابن جريج أكثر نبلًا وأعظم مكانة وأفقه من صالح بن أبي الأخضر، فيستبعد أن يروي عنه

الخاتمة: نتائج البحث والتوصيات.

الحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على خير الأنام، نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فبعد هذا العرض لأقوال أبي عوانة الإسفراييني في الجرح والتعديل، ومقارنتها بأقوال النقاد، يمكننا أن نخرج بعدة ملاحظات، هي في الحقيقة نتائج لهذا البحث:

1. الحافظ أبو عوانة ناقد كبير، فهو من جملة من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، وله أحكام وفوائد في الحكم على الرواة لا توجد عند غيره، لذلك حرص العلماء على نقل بعض أحكامه على الرجال من كتابه المستخرج لأهميتها.

---

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 6 ص 406.

(2) ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 4 ص 381.

(3) ابن رجب، شرح علل الترمذي: ج 2 ص 614.

(4) المزي، تهذيب الكمال: ج 13 ص 09.

(5) ابن حجر، تهذيب التهذيب: ج 4 ص 380.

2. وقفت في هذا البحث على (28) حكم من أحكام أبي عوانة على الرجال من خلال كتابه المستخرج، موزعة على النحو التالي: (13) قولًا في التعديل ، و(4) أقوال في التجريح، و(7) أقوال في أوصاف أخرى أطلقها على الروَّاة، و(3) أقوال في المقارنة والمفاضلة بين الرواة.

3. تبيَّن لي من خلال جمع أقوال أبي عوانة في الرجال، ومقارنتها بأقوال الأئمة النقاد، أنَّ أبا عوانة من المعتدلين في الكلام على الرجال، وهو في الغالب يوافق النقاد الآخرين في حكمه على الرواة، فلا هو بالمتشدد ولا هو بالمتساهل، بل يصنَّف ضمن قائمة النقاد المعتدلين.

4. تبيَّن من خلال هذه الدراسة أن تخريج أبي عوانة للراوي في مستخرجه على صحيح مسلم لا يقتضي تعديلا ضمنيا له؛ لأنَّه لم يشترط ذلك؛ ولأنَّه قد يخرج عن بعض الضعفاء، وله في الكتاب زيادات ليست على شرط مسلم.

5. للحافظ الناقد أبي عوانة الإسفراييني إشارات نقدية تتعلَّق بالأسانيد وعللها، كالتنبيه على الانقطاع، والترجيح بين الرواة ونحوها، تدلُّ على علوِّ كعبه في النقد الحديثي وعلل الحديث.

6. غالب المادة العلمية في نقد الرجال عند أبي عوانة الإسفراييني مِمَّا استفاده من تلاميذ يحيى بن معين، وتلاميذ أحمد بن حنبل، لذلك جاءت نصوصه النقدية متينة ، وأحكامه موضوعية في الغالب الأعمِّ.

التوصيات:

- يوصي الباحث بتتبُّع تراجِم الإمام أبي عوانة الإسفراييني على الأبواب، واستخراج ما فيها من الفقه، ومنهجه العقدي، وغيرها من الاستنباطات.

- كما يوصي الباحث بتتبع الإشارات النقدية، والتعليلات الخفية التي أعل بها الإسفراييني بعض الأحاديث في مستخرجه، في بحث مستقل لاكتشاف جانب آخر من جوانب تميز هذا الحافظ الناقد.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع:

ابن الأثير (د.ت.). اللباب في تهذيب الأنساب. دار صادر.

الإسفرَاييني، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق (1435هـ). المسند الصحيح المُخَرّج على صحيح مسلم (تحقيق فريق من الباحثين). مطبعة الجامعة.

إسماعيل، أبو الحسن مصطفى (1411ه). شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل. مكتبة ابن تيمية.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (1426هـ). التاريخ الأوسط (تحقيق تيسير بن سعد أبو حميد). مكتبة الرشد.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (د.ت.). التاريخ الكبير (طبع تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان). دائرة المعارف العثمانية.

البرديجي (1987). طبقات الأسماء المفردة من الصحابة. طلاس للترجمة والنشر.

البغدادي، الخطيب (1422هـ). تاريخ بغداد (تحقيق بشار عواد معروف). دار الغرب الإسلامي.

الجرجاني، أبو أحمد بن عدي (1418هـ). الكامل في ضعفاء الرجال (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود). دار الكتب العلمية.

الجوزجاني (1404هـ). أحوال الرجال (تحقيق عبد العظيم البستوي). حديث أكاديمي.

ابن الجوزي (1406هـ). الضعفاء والمتروكون. دار الكتب العلمية.

ابن أبي حاتم (1271). الجرح والتعديل. دائرة المعارف العثمانية.

الحاكم، أبو عبد الله (1397هـ). معرفة علوم الحديث (تحقيق السيد معظم حسن، ط2). دار الكتب العلمية.

ابن حبان (1393هـ). الثقات. دائرة المعارف العثمانية.

ابن حبان (1396هـ). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (تحقيق محمود إبراهيم زايد). دار الوعي.

ابن حجر (1415هـ). الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق عادل عبد الموجود). دار الكتب العلمية.

ابن حجر (1403ه). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (تحقيق عاصم بن عبد الله القريوتي). مكتبة المنار.

ابن حجر (1379). فتح الباري (ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). دار المعرفة.

ابن حجر (2002). لسان الميزان (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة). دار البشائر الإسلامية.

ابن حجر (1404هـ). النكت على ابن الصلاح (تحقيق ربيع المدخلي). عمادة البحث العلمي.

حنبل، أحمد (1408هـ). العلل ومعرفة الرجال للإمام - رواية المروذي وغيره- (تحقيق وصي الله

عباس). الدار السلفية.

ابن خلِّكان (1900). وفيات الأعيان (تحقيق إحسان عباس). دار صادر.

الخليلي (1409هـ). الإرشاد في معرفة علماء الحديث (تحقيق محمد سعيد عمر إدريس). مكتبة الرشد.

الدشمقي، ابن ناصر الدين (1993). توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (تحقيق محمد نعيم العرقسوسي). مؤسسة الرسالة.

الدمشقي، ابن ناصر الدين (1429هـ). التبيان لبديعة البيان (تحقيق عبد السلام الشيخي وآخرون). دار النوادر.

الذهبي (2003). تاريخ الإسلام (تحقيق بشار عواد معروف). دار الغرب الإسلامي.

الذهبي (1419هـ). تذكرة الحفاظ. دار الكتب العلمية.

الذهبي (1405). سير أعلام النبلاء (تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط3). مؤسسة الرسالة.

الذهبي (1382هـ). ميزان الاعتدال (تحقيق علي بن محمد البجاوي). دار المعرفة.

الذهبي (1397هـ). المغني في الضعفاء (تحقيق نور الدين عتر). دار الكتب العلمية.

الذهبي (1413هـ). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. دار القبلة.

الرازي، أبو زرعة (1430 هـ). سؤلات البرذعي لأبي زرعة الرازي (تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهري). دار الفاروق الحديثة.

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (1410هـ). الطبقات الكبرى (تحقيق محمد عبد القادر عطا). دار الكتب العلمية.

السمعاني (1382هـ). الأنساب. دائر المعارف العثمانية.

السيوطي (1415هـ). تدريب الراوي (تحقيق نظر الفاريابي، ط2). مكتبة الكوثر.

السيوطي (د.ت.). البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر (تحقيق أنيس بن أحمد الإندونيسي). مكتبة الغرباء.

ابن شاهين (1404هـ). تاريخ أسماء الثقات (تحقيق صبحي السامرائي). الدار السلفية.

الطريفي (1422). التحجيل في تخريج ما لم يخرج من الأحاديث والآثار في إرواء الغليل. مكتبة الرشد.

العراقي، أبو زرعة (1415هـ). المدلسين (تحقيق رفعت فوزي عبد المطلب). دار الوفاء.

العراقي، زين الدين (1416هـ). ذيل ميزان الاعتدال. دار الكتب العلمية.

ابن عساكر (1415هـ). تاريخ دمشق (تحقيق عمرو بن غرامة العمروي). دار الفكر.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (1406هـ). تقريب التهذيب (تحقيق محمد عوامة). دار الرشيد.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (1326هـ). تهذيب التهذيب. مطبعة دائرة المعارف النظامية.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (2002). لسان الميزان (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة). دار البشائر الإسلامية.

عمر، بشير بن علي (1425). منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث. وقف السلام.

ابن قطلوبغا (1432هـ). الثقات مما لم يقع في الكتاب الستة (تحقيق شادي آل نعمان). مركز النعمان للبحوث.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (1432هـ). التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل (تحقيق شادي بن محمد بن سالم آل نعمان). مركز النعمان للبحوث.

المزي (1400هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال (تحقيق بشار عواد معروف). مؤسسة الرسالة.

المعلمي (1406هـ). التنكيل بما تأنيب الكوثري من أباطيل المكتب الإسلامي (ط2).

مغلطاي (1422هـ). إكمال تهذيب الكمال (تحقيق عادل بن محمد). دار الفاروق الحديثة.

ابن منده (1417 هـ). فتح الباب في الكنى والألقاب (تحقيق نظر الفريابي). مكتبة الكوثر.

النسائي (1396هـ). الضعفاء والمتروكون (تحقيق محمود إبراهيم الزيد). دار الوعي.

ابن نقطة (1410هـ). إكمال الإكمال (تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي). جامعة أم القرى.

ابن نقطة (1408 هـ). التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (تحقيق كمال يوسف الحوت). دار الكتب العلمية.

النيسابوري، أحمد الخليفة (د.ت.). تلخيص تاريخ نيسابور لأبي عبد الله الحاكم. كتاب خانه ابن سينا.

الهاجري، مبارك بن سيف (1426هـ). التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة. مؤسسة الريان.

ابن يونس (1421 هـ). التاريخ. دار الكتب العلمية.

Romanized Arabic References: **الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:**

abnu al-ʾāʾathīri (d.t.). al-lubābu fī tahdhībi al-ʾāʾansābi dāru ṣādirin

alʾisfarāyīnīy aʾabū ʿawānata yaʿqūbu bnu isḥāqa (1435hـ). almusnadu al-ṣaḥīḥu al-mukharraju ʿalā ṣaḥīḥi muslimin (taḥqīqu farīqin mina albāḥithīna maṭbaʿatu aljāmiʿati

ʾismāʿīlu aʾabū alḥasani muṣṭafā (1411h). shifāʾu alʿalīli biʾaʾalfāẓi waqawāʿidi aljarḥi wa-l-taʿdīli maktabatu abni taymiyyata

albukhāriyyu aʾabū ʿabdi Allāhi muḥammadu bnu ʾismāʿīla (1426hـ). al-tārīkhu alʾaʾawsaṭu (taḥqīqu taysīri bni saʿdin aʾabū ḥumaydin maktabatu al-rushdi

albukhāriyyu aʾabū ʿabdi Allāhi muḥammadu bnu ʾismāʿīla (d.t.). al-tārīkhu alkabīru (taḥta murāqabati muḥammadin ʿabdi almuʿīdi khān dāʾiratu almaʿārifi alʿuthmāniyyati

albardījīy (1987). ṭabaqātu alʾaʾasmāʾi almufradati mina al-ṣaḥābati ṭilāsu lil-tarjamati wa-l-nashri

albaghdādiyyu alkhaṭību (1422hـ). tārīkhu baghdāda (taḥqīqu basshārin ʿawwādin maʿrūfin dāru algharbi alʾislāmiyyi

al-jurjāniyyu aʾabū aʾaḥmada bnu ʿadiyyin (1418hـ). al-kāmilu fī ḍuʿafāʾi al-rijāli (taḥqīqu ʿādili aʾaḥmada ʿabdi al-mawjūdi dāru al-kutubi al-ʿilmiyyati

al-jūzajāniyyu (1404hـ). aʾaḥwālu al-rijāli (taḥqīqu ʿabdi al-ʿaẓīmi al-bastawiyyi ḥadīthun aʾakādīmiyyin

abnu al-jawziyyi (1406hـ). al-ḍuʿafāʾu wa-l-matrūkūna dāru al-kutubi al-ʿilmiyyati

abnu aʾabī ḥātimin (1271). al-jarḥi wa-l-taʿdīli dāʾiratu al-maʿārifi al-ʿuthmāniyyati

alḥākimu aʾabū ʿabdi Allāhi (1397hـ). maʿrifati ʿulūmi alḥadīthi (taḥqīqu al-sayyidi muʿaẓẓamun ḥasanun ṭ dāru alkutubi alʿilmiyyati

abnu ḥibbāna (1393hـ). al-thiqātu dāʾiratu al-maʿārifi al-ʿuthmāniyyati

abnu ḥibbāna (1396hـ). al-majrūḥīna min al-muḥaddithīna wa-l-ḍuʿafāʾi wa-l-matrūkīna (taḥqīqu maḥmūdi ʾibrāhīma zāyidin dāru al-waʿyi

abnu ḥajarin (1415hـ). al-ʾiṣābatu fī tamyīzi al-ṣaḥābati (taḥqīqu ʿādili ʿabdi al-

mawjūdi dāru al-kutubi al-ʻilmiyyati

abnu ḥajarin (1403h). taʻrīfu aʼahli al-taqdīsi bimarātibi al-mawṣūfīna bi-l-tadlīsi (taḥqīqu ʻāṣimi bni ʻabdi Allāhi al-qaryūtiyyi maktabatu al-manāri

abnu ḥajarin (1379). fatḥi albārī (tarqīm muḥammadi fuʼuādi ʻabdi albāqī dāru almaʻrifati

abnu ḥajarin (2002). lisānu almīzāni (taḥqīqu ʻabdi alfattāḥi aʼabū ghuddata dāru albashāʼiri alʼislāmiyyati

abnu ḥajarin (1404hـ). al-nukatu ʻalā abni al-ṣalāḥi (taḥqīqu rabīʻi al-madkhaliyyi ʻimādatu al-baḥthi al-ʻilmiyyi

ḥanbalin aʼaḥmadu (1408hـ). alʻilalu wamaʻrifatu al-rijāli lil-ʼimāmi - riwāyatu almarrūdhiyyi waghayrihi- (taḥqīqu waṣiyyi Allāhi ʻabbāsin al-dāru al-salafiyyatu

abnu khillikāna (1900). wafayātu al-ʼāʼaʻyāni (taḥqīqu ʼiḥsāni ʻabbāsin dāru ṣādirin

alkhalīliyyu (1409hـ). alʼirshādu fī maʻrifati ʻulamāʼi alḥadīthi (taḥqīqu muḥammadi saʻīdi ʻumara ʼidrīsa maktabatu al-rushdi

al-dashmuqiyyu abnu nāṣiri al-dīni (1993). tawḍīḥu almushtabahi fī ḍabṭi aʼasmāʼi al-rūāti waʼaʼansābihim waʼaʼalqābihim wakunāhum (taḥqīqu muḥammadi nuʻaymin alʻirqasūsiyyi muʼuassasatu al-risālati

al-dimashqiyyu abnu nāṣiri al-dīni (1429hـ). al-tibyānu libadīʻati albayāni (taḥqīqu ʻabdi al-salāmi al-shaykhiyyi wa{kharūna dāru al-nawādiri

al-dhahabiyyu (2003). tārīkhu alʼislāmi (taḥqīqu basshārin ʻawwādin maʻrūfin dāru algharbi alʼislāmiyyi

al-dhahabiyyu (1419hـ). tadhkirati al-ḥuffāẓi dāru al-kutubi al-ʻilmiyyati

al-dhahabiyyu (1405). siyaru aʼaʻlāmi al-nubalāʼi (taḥqīqu shuʻaybin al-ʼāʼarnāʼūṭi ṭa muʼuassasati al-risālati

al-dhahabiyyu (1382hـ). mīzāni aliāʻtidāli (taḥqīqu ʻaliyyi bni muḥammadin al-bajāwiyyi dāru al-maʻrifati

al-dhahabiyyu (1397hـ). almughnī fī al-ḍuʻafāʼi (taḥqīqu nūri al-dīni ʻitra dāru alkutubi alʻilmiyyati

al-dhahabiyyu (1413h_). al-kāshifu fī ma'rifati man lahu riwāyatun fī al-kutubi al-sittati dāru alqiblati

al-rāzīy a'abū zur'ata (1430 h su'ulātu albardha'iyyi li'a'abī zur'ata al-rāziyyi (taḥqīqu a'abū 'umara muḥammadu bnu 'aliyyin al'a'azhariyyu dāru alfārūqi alḥadīthati

abnu sa'din a'abū 'abdi Allāhi muḥammadu bnu sa'di bni manī'in (1410h_). al-ṭabaqāti al-kubrā (taḥqīqu muḥammadi 'abdi al-qādiri 'aṭā dāru al-kutubi al-'ilmiyyati

al-sam'āniyyu (1382h_). al-'ā'ansābi dā'iru al-ma'ārifi al-'uthmāniyyati

al-suyūṭīy (1415h_). tadrībi al-rāwī (taḥqīqu naẓari alfārīābiyyi ṭ maktabatu alkawthari

al-suyūṭīy (d.t.). albaḥru alladhī zakhara fī sharḥi al-fiyyati al'a'athari (taḥqīqu unaysi bni a'aḥmada al-'indūnaysiyyi maktabatu alghurabā'i

abnu shāhīni (1404h_). tārīkhu a'asmā'i al-thiqāti (taḥqīqu ṣabbiḥī al-sāmari'i'ī al-dāru al-salafiyyatu

al-ṭarīfiyyu (1422). al-taḥjīlu fī takhrīji mā lam yukharraj min al'a'aḥādīthi wa-l-{thāri fī 'irwā'i alghalīli maktabatu al-rushdi

al'irāqiyyu a'abū zur'ata (1415h_). almudallisīna (taḥqīqu rafa't fawzī 'abdi almuṭṭalibi dāru alwafā'i

al'irāqiyyu zaynu al-dīni (1416h_). dhaylu mīzāni aliā'tidāli dāru alkutubi al'ilmiyyati

abnu 'asākira (1415h_). tārīkhu dimashqa (taḥqīqu 'amriw bni gharāmata al'umarīyi dāru al-fikri

al-'asqalāniyyu a'abū al-faḍli a'aḥmadu bnu 'aliyyin (1406h_). taqrību al-tahdhībi (taḥqīqu muḥammadi 'awāmmati dāru al-rashīdi

al'asqalāniyyu a'abū alfaḍli a'aḥmadu bnu 'aliyyin (1326h_). tahdhībi al-tahdhībi maṭba'atu dā'irati alma'ārifi al-niẓāmiyyati

al'asqalāniyyu a'abū alfaḍli a'aḥmadu bnu 'aliyyin (2002). lisānu almīzāni (taḥqīqu 'abdi alfattāḥi a'abū ghuddata dāru albashā'iri al'islāmiyyati

‘umara bashīru bnu ‘aliyyin (1425). manhaju al’imāmi a’aḥmada fī ’i‘lāli al’a’aḥādīthi waqfu al-salāmi

abnu quṭlūbughā (1432h_). al-thiqātu mimmā lam yaqa‘ fī alkitābi al-sittati (taḥqīqu shādī āli nu‘māna markazu al-nu‘māni lil-buḥūthi

abnu kathīrin a’abū alfidā’i ’ismā‘īlu bnu ‘umara (1432h_). al-takmīlu fī aljarḥi wa-l-ta‘dīli wama‘rifati al-thiqāti wa-l-ḍu‘afā’i wa-l-majāhīli (taḥqīqu shādī bni muḥammadi bni sālimin āli nu‘māna markazu al-nu‘māni lil-buḥūthi

al-mizziyyu (1400h_). tahdhību al-kamāli fī a’asmā’i al-rijāli (taḥqīqu basshārin ‘awwādin ma‘rūfin mu’uassasatu al-risālati

alma‘lamiyyu (1406h_). al-tankīlu bimā ta’anību alkūthariyyi min a’abāṭīli almaktabi al’islāmiyyi (t2).

mughalṭāy (1422h_). ’ikmāli tahdhībi al-kamāli (taḥqīqu ‘ādili bni muḥammadin dāru alfārūqi al-ḥadīthati

abnu mandah (1417 h fatḥu albābi fī alkunā wa-l-’ā’alqābi (taḥqīqu naẓari alfiryābiyyi maktabatu alkawthari

al-nasā’iyyu (1396h_). al-ḍu‘afā’u wa-l-matrūkūna (taḥqīqu maḥmūdi ’ibrāhīma al-zaydi dāru al-wa‘yi

abnu nuqṭata (1410h_). ’ikmālu al’ikmāli (taḥqīqu ‘abdi alqayyūmi ‘abdi rabbi al-nabiyyi jāmi‘atu ummi alqurā

abnu nuqṭata (1408 h al-taqyīdu lima‘rifati rūāti al-sunani wa-l-masānīdi (taḥqīqu kamāli yūsufa alḥūti dāru al-kutubi al-‘ilmiyyati

al-naysābūriyyu a’aḥmadu alkhalīfatu (d.t.). talkhīṣu tārīkhi naysābūra li’a’abī ‘abdi Allāhi alḥākimi kitābu khānahu abnu sīnā

alhājirruy mubāraku bnu sayfin (1426h_). al-tābi‘ūna al-thiqātu al-mutakallimu fī samā‘ihim min al-ṣaḥābati mu’uassasatu al-rayyāni

abnu yūnusa (1421 h al-tārīkhi dāru alkutubi al‘ilmiyyati

The Sayings of Abu Awana Al-Isfaraini in Al-Jarh Wat-Ta’deel in his Book Al Mustakhraj: Collection and Study

Nabil bin Ahmed Belhay(1)

Abstract:

This study sheds light on an important topic related to the efforts of Al-Hafiz Abu Awana Al-Isfraini (316 AH) in Al-Jarh Wat-Tadeel. It collects his dispersed sayings and rulings on men in his book Al Mustakhraj on Sahih Muslim and comes up with a general idea of the value of his critical rulings on men, compared to other critics. The importance of this study lies in the fact that Al-Hafiz Abi Awana is one of the specialists in the science of men, and that his sayings in Al-Jarh and Al-Ta’deel are dependable. One of the most important results of this paper is that Al-Hafiz, Abu Awana is a great critic who can be classified among the moderate authors in criticizing narrators, and that his works on narrators have benefits that cannot be found anywhere else

Keywords: Abu Awana Al-Isfaraini, The Science of Men, Al-Jarh Wat-Tadeel, Al Mustakhraj on Sahih Muslim.

(1) College of Arts and Islamic Civilization - Prince Abdelkader University of Islamic Sciences (Constantine - Algeria)

nabil.belhi@gmail.com